الأنباء
الخميس 17 ابريل 2014

ثوار جبهة الأكراد يستهدفون مقرات «داعش» بريف حلب

طائرات أردنية تدمر آليات «مموهة» حاولت اختراق الحدود والحكومة السورية تنفي علاقاتها بها

سوريون يبتاعون في احد الاسواق المؤقتة في مخيم الزعتري في الاردن (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: استمرت اجواء التصعيد على معظم جبهات القتال بين قوات النظام السوري وثوار المعارضة أمس، غير ان الطارئ الميداني الجديد كان على الحدود الأردنية، حيث أعلنت عمان أمس، قيامها بتدمير 3 آليات مموهة على الأقل قادمة من سورية حاولت اجتياز الحدود الأردنية لأول مرة منذ اندلاع الانتفاضة ضد النظام السوري قبل 3 أعوام.

وقالت القوات المسلحة الاردنية في بيان ان طائرات سلاح الجو الملكي الاردني دمرت عددا من الآليات حاولت دخول الأردن قادمة من سورية، غير أن وكالة «عمون» الإخبارية المستقلة، نقلت عن مصدر عسكري أردني وصفته بالرفيع، أن طائرات سلاح الجو الملكي الأردني دمرت 3 آليات مموهة بالطين حاولت اجتياز الحدود، وفي وقت لاحق نقلت قناة العربية عن مصادر اردنية تأكيدها ان الآليات تعود لمهربين.

وقال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية في بيان، إنه في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس «شوهد عدد من الآليات المموهة تحاول اجتياز الحدود السورية ـ الأردنية وبطريقة غير مشروعة وفي منطقة جغرافية صعبة المسالك».

وأوضح أنه رغم التحذيرات المتكررة التي دأبت القيادة العامة للقوات المسلحة على التأكيد عليها بأنها لن تسمح بأي خرق للحدود الأردنية ـ السورية، فقد قام عدد من طائرات سلاح الجو الملكي الأردني بتوجيه رميات تحذيرية لهذه الآليات، إلا أنها لم تمتثل لذلك وواصلت سيرها حيث تم تطبيق قواعد الاشتباك المعروفة وتدمير هذه الآليات. من جهته، أعلن النظام السوري أن الآليات التي دمرتها طائرات سلاح الجو اجتياز الحدود الأردنية السورية، غير تابعة للجيش السوري، وذلك بحسب ما أفاد التلفزيون الرسمي.

ونقل التلفزيون في شريط إخباري عاجل عن مصدر عسكري قوله «لم تتحرك أي آليات أو مدرعات تابعة للجيش العربي السوري باتجاه الحدود الأردنية وبالتالي ما تم استهدافه من سلاح الجو الأردني من آليات لا يتبع للجيش العربي السوري».

في غضون ذلك، واصلت قوات النظام السوري أمس قصفها العنيف لأحياء حمص التي تلقب بـ«عاصمة الثورة» وسط محاولات مستمرة لاقتحام أحيائها المحاصرة منذ نحو سنتين.

من جهة أخرى، أعلن المرصد السوري ان مسلحين مجهولين اغتالوا ليلة امس الأول، امير جبهة النصرة في محافظة ادلب شمال غرب سورية ابومحمد الانصاري «فاتح رحمون».

وقال المرصد في بيان له أمس ان المسلحين اغتالوا ايضا زوجة الانصاري وطفلتيه في منزله في قرية راس الحصن قرب بلدة حارم كما اغتالوا شقيقه الاداري في جبهة النصرة. وفي مجال آخر اعلن المرصد مقتل وجرح عدد من عناصر القوات النظامية اثر كمين لجبهة النصرة بعد منتصف الليلة قبل الماضية في احد تلال ريف القنيطرة الجنوبي.

بموازاة ذلك تجددت أمس الاشتباكات العنيفة بين القوات النظامية المدعمة بالميليشيات الموالية لها ومسلحين من جنسيات عربية ومقاتلي حزب الله اللبناني من جهة ومقاتلي الجيش الحر والكتائب الاسلامية بينهم جبهة النصرة وجيش المهاجرين والانصار من جهة اخرى في محيط مبنى المخابرات الجوية ومحيط كتيبة المدفعية بحي الزهراء وضهرة عبدربه في حلب، ترافق مع قصف الطيران الحربي وفتح نيران رشاشاته الثقيلة على مناطق الاشتباك كما دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في حي بستان الباشا.

وفي ريف حلب قصفت القوات النظامية مناطق في بلدات عندان وكفر حمرة وتل رفعت ولم ترد معلومات عن سقوط ضحايا.

وترافق ذلك مع فتح الطيران الحربي نيران رشاشاته الثقيلة على مناطق في بلدة عندان، وارتفع عدد قتلى القوات النظامية والمسلحين الموالين لها الذين قتلوا في اشتباكات مع جبهة النصرة والكتائب الاسلامية المقاتلة في منطقة الراموسة ومحيط مبنى المخابرات الجوية يوم امس الأول الى 12 قتيلا.

على صعيد آخر، أفاد ناشطون سوريون بأن ثوار جبهة الأكراد بدأوا استهداف مقرات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في ريف حلب أمس.

ونقلت قناة «العربية الحدث» الإخبارية عن الناشطين قولهم إن الثوار يشنون عملية نوعية في مدينة «جرابلس» بالقرب من مفرق قرية الجعدة لاستهداف مقرات داعش.

اغتيال قائد عسكري معارض وعائلته في إدلب

النظام السوري يقرر رفع سعر البنزين 20٪

عمان ـ كونا: قررت الحكومة السورية أمس رفع سعر ليتر البنزين إلى 120 ليرة سورية بزيادة بنسبة 20٪ ليصبح سعر الصفيحة 2400 ليرة (177 ليرة سورية تعادل دولارا).
وأصدرت وزارة التجارة الداخلية السورية قرارا يقضي برفع سعر ليتر البنزين اعتبارا من يوم أمس 20 ليرة ليصبح سعره 120 وكانت الوزارة رفعت سعر ليتر البنزين من 80 إلى 100 ليرة في شهر أكتوبر من العام الماضي.
وتشهد فترات متفاوتة نقصا في الوقود كالمازوت والبنزين والغاز المنزلي أسهم في رفع أسعار هذه المواد في السوق السوداء عدة أضعاف في حين تبرر الجهات الرسمية هذا الأمر بان الأحداث التي تشهدها البلاد تسببت في انقطاع الطرق ما أدى إلى عدم تأمين المواد.

الخاطفون يطالبون بالإفراج عن سجين

وزير الخارجية الليبي: السفير الأردني المخطوف بصحة جيدة وفي أمان

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الخارجية الليبي محمد عبدالعزيز ان السفير الأردني فواز العيطان المختطف على يد مجموعة مسلحة في طرابلس بصحة جيدة وفي أمان.

وقال عبدالعزيز في تصريح خاص لقناة «سكاي نيوز» بالعربية، إنه من الصعب في الوقت الراهن تحديد الجهة المسؤولة عن حادث خطف السفير الأردني في طرابلس. وأضاف ان المطالب التي تطرح لتسوية مسألة اختطاف السفير الأردني تجري من جهات غير رسمية، مشيرا إلى أنها مجموعة خارجة عن القانون.

وأشار إلى ان حكومته لا تعلم المجموعة التي قامت بخطف السفير الأردني ولا مكان احتجازه، مؤكدا ان هناك بعض العناصر التي وصفها بالمنفلتة والمتطرفة لا تريد لليبيا الاستقرار لبناء مؤسسات الدولة.

وكانت معلومات تواردت عن مطالبة المسلحين الذين خطفوا السفير بالإفراج عن متشدد معتقل بالأردن مقابل إطلاق سراحه.

وقال عصام بيت المال عضو فريق التحقيق الليبي في حادثة الخطف إن الخاطفين طلبوا الإفراج عن محمد الدرسي وهو متشدد إسلامي ليبي حكم عليه بالسجن المؤبد في 2007 بتهمة التخطيط لتفجير المطار الرئيسي في الأردن.

وأضاف بيت المال ان الخاطفين أعلنوا عن مطالبهم من خلال اتصال أجروه على الهاتف الخاص بالسفير والذي ترك في السيارة بعد واقعة الخطف. وقالوا إن السفير لم يصب بأذى.

مقعد رئيس الجزائر بين 6 مرشحين وبوتفليقة الأوفر حظاً رغم وضعه الصحي

جزائريات يعبرن امام صور للمرشحين الرئاسيين (رويترز)

الجزائر ـ وكالات: تشهد الجزائر اليوم خامس انتخابات رئاسية تعددية منذ الاستقلال لاختيار شاغل المقعد الرئاسي، من بين ستة متنافسين بينهم الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة، والذي تشير التوقعات إلى فوزه بولاية رابعة رغم وضعه الصحي الصعب، في اقتراع هو الأكثر جدلا في تاريخ البلاد، بسبب ما صاحبه من احتجاجات ودعوات للمقاطعة ورحيل النظام الحاكم قادتها حركة «بركات» الشبابية.

وأعلنت وزارة الداخلية الجزائرية في وقت سابق أن قرابة 23 مليون ناخب مدعوون لاختيار رئيس جديد للبلاد أو التجديد للرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة بينهم قرابة مليون جزائري مقيمون في الخارج شرعوا في التصويت السبت الماضي، إلى جانب زهاء 94 ألفا من سكان المناطق النائية والبدو الرحل في الصحراء بدأوا التصويت الاثنين الماضي في صناديق متنقلة بالجنوب.

ويجري الاقتراع الرئاسي خلال يوم واحد عبر 49 ألفا و979 مكتب تصويت بحضور ممثلين عن المترشحين الستة وأكثر من 300 مراقب أجنبي من الجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، وبإشراف من لجنتين للقضاة وأخرى للمراقبة مكونة من ممثلي المرشحين. وتشير توقعات مراقبين إلى أن الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة المدعوم من أكبر أحزاب البلاد وعدة منظمات أهلية سيفوز من الجولة الأولى بأغلبية الأصوات.

وقال عبدالعالي رزاقي، الأستاذ بكلية الإعلام والعلوم السياسية بجامعة الجزائر، إن «انتخابات الرئاسة الجزائرية محسومة لصالح بوتفليقة». وأضاف: «لقد أكد المجلس الدستوري أن مناصري الرئيس جمعوا قرابة أربعة ملايين توقيع له (توكيل) خلال إيداع ملف ترشحه».

ومضى أستاذ العلوم السياسية بالقول: «وإذا افترضنا أن كل شخص من الموقعين للرئيس سيصوت معه اثنان آخران من أفراد عائلته لبوتفليقة فنحن أمام 12 مليون صوت له في الانتخابات وهي كافية له للفوز من الجولة الأولى».

من جهته، اعتبر عبدالرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم أكبر حزب إسلامي في الجزائر، والمحسوب على تيار الإخوان المسلمين، أن «الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة يستحيل أن يفوز بولاية رابعة دون حدوث تزوير». وبجانب بوتفليقة، يضم السباق الانتخابي كلا من: علي بن فليس، رئيس الوزراء الأسبق والذي يوصف بالمنافس الأول له في السباق، وبلعيد عبدالعزيز، رئيس حزب جبهة المستقبل، وتواتي موسى، رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية، ورباعين علي فوزي، رئيس حزب عهد 54، بالإضافة إلى السيدة الوحيدة لويزة حنون، الأمين العام لحزب العمال اليساري. وحذر علي بن فليس في مؤتمر صحافي، أمس الأول من أنه «إذا كان هناك حيادية للدولة وانتخابات نزيهة فسأقبل حتى بالعهدة المائة (يقصد أنه سيقبل بفوز بوتفليقة حتى لو فاز بمائة ولاية متتالية) لكن لن أسكت عن التزوير، وإذا اغتصبت الإرادة الشعبية فلا وصاية على الشعب بعد اليوم». وتشير صحف محلية إلى أن الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة رغم وضعه الصحي الصعب يحظى بدعم من المؤسسة العسكرية وهي من أقوى أجهزة القرار في البلاد.

وصاحب هذا السباق عدة احتجاجات قادها تنظيم «بركات» المكون من ناشطين يعارضون النظام الحاكم، إلى جانب تنسيقية الأحزاب والشخصيات المقاطعة للانتخابات التي تضم 4 أحزاب أعلنت مقاطعة الانتخابات، ثلاثة منها إسلامية وهي حركتا مجتمع السلم والنهضة وجبهة العدالة والتنمية، إلى جانب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية ذي التوجه العلماني.

كما تضم المرشحين المنسحبين من سباق الرئاسة وهما رئيس الحكومة الأسبق أحمد بن بيتور، ورئيس حزب «جيل جديد» (معارض)، جيلالي سفيان.

تقرير

النفط السوري: ازدهار عمليات التهريب

بيروت: وفقا لمعلومات متقاطعة لدى الحكومة والمعارضة على حد سواء، يتم إنتاج ما يقارب 60 ألف برميل من النفط السوري الخفيف يوميا، وبوسائل بدائية.
ويتم بيع ما يقارب 10 آلاف برميل منها في السوق المحلية بعد تكريرها بوسائل محلية بدائية. أما القسم الآخر، فيتم تهريبه الى السوق التركية.
ووفقا لمعاون وزير النفط السوري حسن زينب فإن سعر البرميل الواحد المسروق يعادل 10 دولارات، ما يجعل حصيلة يوم من التهريب نصف مليون دولار، وتمكن كثير من المستفيدين، وبالتعامل مع مهربين أتراك، من تكوين شبكات حماية وأمان لطرق يتم اتخاذها للوصول ببرميل النفط الخام إلى التاجر المقيم على الجانب الآخر، والذي بدوره يشتريه بما يقارب 20 دولارا بالمقارنة مع السعر العالمي الذي يزيد بقليل على 100 دولار للبرميل من النفط الخفيف و80 للثقيل.
وينفي زينب وجود أسواق أخرى يمكن الإشارة إليها كالعراق أو إقليم كردستان أو حتى أسواق سورية في مناطق السيطرة الحكومية.
فالعراق ليس في حاجة الى النفط حتى لو كان مهربا وبأسعار زهيدة، وذلك برغم معلومات تشير إلى تهريبه إلى تجار نافذين في إقليم كردستان.
أما بخصوص السوق المحلية، فيؤكد زينب أن مصافي سورية لتكرير النفط متوقفة عن العمل تقريبا عدا مصفاة بانياس التي تقوم بتكرير نفط مستورد من دول صديقة أبرزها إيران.
ووفقا لدراسة أعدتها الوزارة، فإن ما يقارب 10 آلاف إلى 12 ألف برميل يتم تكريرها في مصاف بدائية في تلك المناطق وتستهلك فيها من دون أن تصل إلى السوق السورية النظامية أو الخارج.
ولا يتعدى الإنتاج المحلي من النفط من آبار صغيرة في شرق مدينة حمص 13 ألف برميل يوميا، وهي كمية لا تكفي محافظة واحدة بحجم محافظة حلب، فيما تستورد الدولة ما يعادل 3 ملايين برميل شهريا بكلفة تقارب 800 مليون دولار، وذلك دون الإشارة الى المواد المشتقة الأخرى من فيول وغيرها.
ووفقا لدراسة صدرت أخيرا، تعدت خسائر الدولة من قطاع النفط 1,7 تريليون ل.س. فيما تعدت خسائر الشركات الأجنبية المستثمرة للنفط في البلاد 6,4 مليارات دولار.
أما النفط المسروق فبلغت كميته التقديرية، بحسب تقديرات وزارة النفط حتى الآن، 12 مليون برميل، إضافة الى 134 مليون م3 من الغاز النفطي المهدور بالعمليات التخريبية.
وتقوم الدولة بحماية آبار المنطقة الوسطى سواء عن طريق وحدات من الجيش أو عبر شركات حماية خاصة رخص لها مؤخرا، وأحيانا عبر اتفاقات مع زعماء القبائل المحلية.
وحتى هذه الطريقة ليست مثالية، إذ يشير مسؤولون محليون إلى أن كلفة حماية البرميل الواحد هي 10 دولارات في بعض المناطق، الأمر الذي يرفع من تكاليف العملية الإنتاجية.
وتبقى تلك المناطق في أمان نسبي عموما، لكونها تنتج الغاز الطبيعي بشكل رئيسي (16 مليون م3 يوميا)، وهو منتج لا يمكن سرقته.
وتشكل الكمية رقما معقولا بتقديرات الخبراء تستنفذه البيئة المحلية، ولاسيما قطاع الكهرباء.
ويرى زينب أن ملامح انتعاش القطاع النفطي في سورية مازالت بعيدة، بانتظار خرق كبير يتمثل في قرب تصديق عقد التنقيب عن النفط على الساحل السوري الآمن.
أما على الضفة الأخرى، فتشير تخمينات الدولة إلى أن آلاف الأشخاص قد كونوا دخلا هائلا من هذه السرقة بالمقارنة مع مدخول السوريين، وذلك في منطقة مشتتة النفوذ أساسا وتعج بالانتماءات القبلية والعشائرية، وهو ما سهل سيطرة تنظيمات قوية مثل «داعش» وجبهة النصرة وأحرار الشام على حقول بعينها.
واستفاد الأتراك حصرا من قرار الاتحاد الأوروبي (الصادر في ابريل العام الفائت) بالسماح للمعارضة السورية بتصدير النفط، الأمر الذي منح المهربين حججا قانونية دولية. وبعد استخراج تلك التنظيمات المسلحة للنفط، يشحن بالصهاريج إلى تركيا، متفاديا حظرها الاتجار بالنفط المسروق، وصولا الى أسواقها المحلية.

تحليل إخباري

التحالف الشيعي في العراق مهدد بالانهيار

بيروت: الانتخابات العراقية باتت قريبة جدا، إذ ستجرى في نهاية الشهر الجاري، وتتجه الأنظار الى المشهد الشيعي والتنافس القائم بين الكتل الشيعية الأساسية في محافظات الوسط والجنوب وسط مؤشرات متزايدة تظهر للمرة الأولى وتدل على احتمال انهيار التحالف الشيعي. وينحصر التنافس في شكل أساسي بين ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، وكتلة المواطن بزعامة عمار الحكيم، وكتلة الأحرار بزعامة مقتدى الصدر. ويأمل الزعماء الثلاثة في انتهاء الاشتباك الحامي على السلطة، في وقت تأمل قوى شيعية بإزاحة رئيس الحكومة الحالي من منصبه، ومنعه من البقاء لولاية ثالثة. وتفيد معلومات من مصادر شيعية مطلعة، بأن الإيرانيين اكتشفوا أخيرا صعوبة حماية الشكل القديم للتحالف الشيعي الذي شكل حكومة 2012، نظرا إلى الخلاف العميق على السلطة، والرفض الذي تحرص عليه فصائل شيعية لاستمرار المالكي في الحكومة، ولاية ثالثة.

وبذل الإيرانيون، كما يقول سياسي عراقي مقرب من طهران، جهودا مضنية من أجل «إطفاء حريق شيعي محتمل»، في إطار وساطة «لم تتوقف حتى الساعة، ولم تصل إلى نتائج محددة، سوى اتفاقات هشة على التهدئة الإعلامية».

وترددت أنباء قبل أسابيع عن زيارة لقاسم سليماني، قائد الحرس الثوري الإيراني، للعراق، لم يعلن عن نتائجها، لكن مصادر سياسية أشارت الى أن سليماني تدخل لإزالة التوتر بين المالكي والحكيم، وتمكن من الحصول على «هدنة» بينهما. لكن، سرعان ما انفض الاتفاق بينهما، وظهر في حينه حجم الخلاف الحقيقي بين فريقي الدعوة الإسلامية والمجلس الأعلى، وحيث يرفض كل من المالكي والحكيم التنازل للآخر عن السلطة المحلية في البصرة الغنية بالنفط، والإستراتيجية من ناحية موقعها ومنفذها على الخليج. ويعول مقتدى الصدر على جمع خصوم المالكي تحت مظلة تحالف جديد لدخول المنطقة الخضراء بمرشح تسوية، وهذا يعتمد على تسوية مع المجلس الأعلى والسنة والكرد، وليس أمامه سوى تقديم تنازلات خطرة من أجل إزاحة زعيم حزب الدعوة. لكن الضمانات غير متوافرة، مع إيران وأميركا. لقد حل الصدر هيئة أمناء تياره، وسلم الملف السياسي للقيادي في كتلة الأحرار، كرار الخفاجي الذي عرف عنه قربه من قوى شيعية كبيرة في العراق ولبنان وإيران، وقد يزيد هذا من حجم مناورة الصدر، وأيضا من تعقيد الصراع الشيعي، خلال مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة. والحال، ان الفصائل الشيعية لن تكون حرة في خياراتها بعد الانتخابات، وقد يكون الصراع الشيعي ـ الشيعي أحد أسباب إطالة عمر حكومة تصريف الأعمال، وربما فوضى منظمة في الجنوب.

وسيكون الصراع المرجح بين الشيعة، بداية تحولات عاصفة، تناقض التصورات التقليدية السابقة التي حصرت أزمة التوافق على السلطة بمشكلات الخلاف السني ـ الشيعي، بل أكثر من ذلك ان السنة سيتحولون إلى بيضة القبان لترجيح كفة فصيل شيعي على فصيل شيعي آخر.